

شرح الكافي {}057{} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله هذا والله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا - [00:00:02](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين. ومن اتبع هداهم واقتفى اثرهم وسار في من نهجهم الى يوم الدين اما بعد فتتابع ما تبقى من باب حد القذف. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم - [00:00:24](#)

ما لك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم وصلى الله وسلم على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى اله واصحابه. ومن سار على نهجه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا - [00:00:49](#)

قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى كتاب الحدود قال باب حد القذف قال فصل وان قال وان قال لرجل يا او لامرأة يا زاني فهو قاذف لهما. يعني هنا كل التغيير انه بعد بدل ان خاطبه بلفظ المذكر - [00:01:05](#)

يا زاني اضاف اليه هاء التأنيب فقال يا زانية ووجد ان يكون للرجل يا زاني قال له يا زانية هل هذا اللحن الذي اضافه الى الكلام يغير من الحكم شيئا او انه يعتبر حقيقة قذفا - [00:01:25](#)

صريحا. نعم قال فهو قاذف لهما لان اللفظ صريح في الزنا وزيادة قال لان اللفظ صريح في الزنا وزيادة هاء التأنيث في المذكر وحذفها من المؤنث خطأ لا يغير المعنى. يعني يقول المؤلف رحمه الله تعالى - [00:01:46](#)

سواء اضافها التأنيث الى التذكير فقال للذكر يا زانية او حذفها من المؤنثة فقال يا زاني. يقول هذا كله لا كثير له. لان لفظ الزان الزنا صريح في القذف فيجب الحد - [00:02:08](#)

قال لا يغير المعنى فلم يمنع الحج قال رحمه الله وهذا قول ابي بكر رحمه الله كما مر بنا بكلمة زنا وزنأتي لان الزنا طلع وقد مر بنا بان اذا صدرت من العامي فانها تعتبر قذفا - [00:02:30](#)

واذا صدرت من عالم اي عالم باللغة او بالفقه فانها في هذه الحالة لا تعتبر قذفا لانه يقصد طالع قال وقال ابن حامد رحمه الله ليس بقذف يوجب الحد. لانه يحتمل ان يريد بذلك انك علامة - [00:02:50](#)

الزنا كالرواية انك علامة. انك علامة يعني هذا حقيقة تعليل ضعيف. يعني لما يقول له يا زانية ويقصد انه علامة في الزنا يعني خبير بالزنا ليست الخبرة حقيقة يعني هو في الحقيقة قذف. فلما يقول يقول كانه يقول يا علامة شتان بين الامرين. كونه يأتي لعالم - [00:03:13](#)

في صنوف من العلوم او برز في علم فقال له يا علام او علامة الزمان فهذا الامر واضح. لكن لا يقال للزاني يا زاني او للمقضوب فيها زاني هو يقصد بانه علامة في الزنا يعني يعرف الزنا لا - [00:03:40](#)

الجهل به هو الخير. نعم قال لانه يحتمل ان يريد بذلك انك علامة في الزنا كالرواية كالرواية يقولونها لمن؟ لكثير الرواية الانسان اذا كان كثير الرواية عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم او القصص وغيرها يسمى راوية لكثرة روايات - [00:03:58](#)

ويقال للحافظ كثير الحفظ حفظة. يعني انسان تخصص في الحفظ. فتجد ان بعض الناس ان شاء الله الى جانب حفظه للقرآن يحفظ الافا من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يكون الحفظ سجية - [00:04:22](#)

مركوزة فيه قال كالراوية والحفظة قال وان قال لامرأة زنت بفسرها فهو قاذف لهما لانه هذا كل ما فيه انه لحن. نعم. لانه خاطبهما بنسبة الزنا اليهما فاشبه ما لو لم يلحن - [00:04:42](#)

قال كما لو قال لرجل انت زنت. يعني هو خطاب المتكلم يعني كانه لكن هو يقصد المخاطب فهذا اللحن لا يؤثر يقولون لان المقصود هو الحكم قال رحمه الله هذه حقيقة لا ندخل في المذاهب الاخرى لان فيها فروع كثيرة وخلافات نعم - [00:05:08](#)

قال وان قذف رجلا فقال اخر صدقت يعني جاء فقال لرجل يا زاني فقال الاخر صدقت نحن نعرف بان الظمير يعود الى اقرب مذكور. فكلمة صدقت اللي هو موجه للمتكلم ضمير ماذا؟ المخاطب يعود الى اقرب مذكور. يعني صدقت فيما قلته. ولا في داعي ان - [00:05:31](#)

الى امور بعيدة جدا. بعضهم يقول لا. هذا يحتمل. ولذلك ما دم ما دام ان بالامر ان كان اليسرى في غيره فلا ينبغي ان يبقى على ذلك قال رحمه الله فقال اخر صدقت - [00:06:01](#)

ففي المصدق وجهان احدهما يكون قاذفا لان تصديقه ينصرف الى الكلام الذي قبله كما لو قال لي عليك الف فقال او قال صدقت. يعني يقول لي عليك الف درهم او الف ريال فيقول صدقت. هذا اعتراف منه. فهو لما يقول شخص - [00:06:21](#)

زنت يا فلان؟ فيقول صدقت معنى هذا انه ايداه وان انه ضم صوته الى صوته في القذف قال رحمه الله والثاني لا يكون قاذفا لانه يحتمل بتصديقه في غير هذا. ما هو ذلك الشيء؟ هل المقام يستدعي؟ نحن مر بنا ايها الاخوة في الطلاق اننا ننظر الى - [00:06:44](#)

قريئة الاحوال اولا ما يقول مثل الرجل لزوجته مثلا يأتي بكناية ننظر الى هذه الكناية هل هناك مثلا لما يقول لها انت طالق. يعني ان كان هناك خلاف في بينه وبين - [00:07:08](#)

وينصرف الى الطلاق كليا. واذا كان القصد القيد وغيره فيقول انت طالق من القيد. اذا القرين لا ولا قرينك هنا تصرف الكلام عن الحقيقة قال رحمه الله تعالى وان قال اخبرني فلان انك تزني فكذبه الاخر. فليس بقاذف - [00:07:28](#)

لانه يعني معقولة يعني لانه يقول اخبرني فلان بانك تزني فيقول انت كاذب انت غير صادق. نعم فليس بقاذف لانه انما اخبر عن غيره فاشبه ما لو صدقه يتوقف في هذه المسألة ويقول يقرر في الحكم لانه - [00:07:56](#)

قول اخبرني فلان بانك تزني يسأل فلان اهو قال ام لا؟ فان لم يكن قال فيكون هذا من اصطناعه ومن اختلاقه فانه يؤدب على ذلك. نعم نعم لا المرمي هو الذي قال ان فلان يقول ان كذاب - [00:08:16](#)

قال رحمه الله تعالى وان قال اخبرني فلان انك تزني فكذبه الاخر فليس بقاذف لانه انما اخبر عن غيره فاشبه ما لو صدقه الاخر قال رحمه الله ويحتمل انه قوله الاول هو مذهب ابي حنيفة والشافعي انا لما يعني يكون المسألة ما فيها توسع وكلمة يحتمل - [00:08:40](#)

من هو مذهب مالك؟ قلت لكم المؤلف انتبهوا الاخوة اللي يريدون ان يكتبوا رسائل لو مسكوا كلمة يحتمل في الكاف اعطتهم موضوعات متعددة لانه يحتمل يشير الى مدى فهنا يحتمل الى مذهب مالك. اما ابو حنيفة والشافعي فمع - [00:09:06](#)

الوجه الاول قال ويحتمل انه قاذف ذكره ابو رحمه الله لانه نسب اليه الزنا. وهو مذهب مالك قال رحمه الله وان قال رجل لامرأة زنت بعضهم يقول وان قال لامرأته - [00:09:26](#)

لكن المؤلف هنا قال لامرأة نعم وان قال رجل لامرأة زنت فقالت بك انظر هو قال زنتي رماها بالزنا قذفها. وهي تقول بك اذا هو قاذف ولكنها ماذا صدقت؟ بقولها بك - [00:09:46](#)

لان كونها قالت زنت بك هذا اعتراف منها بالزنا يعني صدقته اذا هنا لا حد عليه الا عند الشافعي من الائمة الامام الشافعي رحمه الله تعالى يرى انه يحد لانه صريح - [00:10:08](#)

نأتي اليها هي يعني هو لما يقول لها زنت. فتقول بك هي لو لم تقل فعليها ان يثبت ذلك والا يقام عليها الحد فهي لما تقول بك كانها تقول زنت ولكن زنا ايدك اذا هو لا حد عليه عند الجمهور عند الشافعية عليه حد وقولها - [00:10:24](#)

لا يرفع الحكم المرء يأتي الكلام عنها. فقالت بك فلا حد عليهما لانها صدقته فسقط الحج عنه ولا حد عليها. لانها لم تقذفه ولا حد عليها

لأنها لم تقصفه عند هؤلاء. لماذا؟ حتى - [00:10:49](#)

عند الشافعي لا حد عليه قالوا لأنه ما قذفته هي فقط اجابت على كلامه. قال زنيته فقالت بك. يعني ان كنت زنيته فزناي لك المؤلف سيبين ذلك كيف يكون؟ كيف يعني؟ هو يقول زنيته وهي تقول بك - [00:11:10](#)

معنى هذا انه هو لا يعرف انها زنت به. وهي تقول بك المؤلف سيعطينا صور تبين كيف يكون ذلك قال ولا حج عليها لأنها لم تقذفه لأنه يتصور زناها به من غير ان يكون زانيا. يقول المؤلف لأنه يتصور زناها به من غير ان يكون زاني - [00:11:29](#)

كيف يكون ذاك؟ ممكن يكون شبهة يمكن قامة من النوم فوطئها وهو نايم والنايم مرفوع عنه القلم هذه كلها محتملة لان النائم لو قام انسان فوطئ امرأة يمكن وجدها في فراشه فوطئها وهو يظنها زوجته وهي تعرف ان - [00:11:54](#)

انه اجنبي قال بان تكون عالمة بانه اجنبي وهو يظنها زوجته. رأيتم هي تعرف بانه اجنبي وهو يظنها زوجته يعني كما لو وجدها في الفراش او نائما استدخلت ذكره ونحو ذلك - [00:12:14](#)

او نائما استدخلت او نائما اظن هذه مسألة منفصلة او نائما او استدخلت او نائما ما الفائدة هنا يا شيخ يعني قام الرجل من النوم فغشي امرأة فوطئها. نعم. الصورة الاخرى ان يكون نائم فاخذ الذكر فادخلته - [00:12:33](#)

وهذا مر بنا في مسائل ويحصل قال او نائما او استدخلت ذكره ونحو ذلك يعني المؤلف اعطانا ثلاثة صور يمكن ان يتحقق قولها يعني زنيته بك دون ان يعلمه بانه زاني. اما ان يجدها على فراشه فيطأها هي لاحظت - [00:13:02](#)

انه اجنبي لكن فات الاوان عشان كذا ما يقام عليه الحد فهمت وهو يظنها زوجته وانصرف وهو لا يدري اذن هو لا يعتبر نفسه زانيا مع انه في الحقيقة زنا لكن هذا الظاهر - [00:13:26](#)

او انه كان نائما فغشي والنائم مرفوعا منه القالب او انه استدخل الذكر هذه امثلة طبقها المؤلف على قولها زنيته بك قال رحمه الله تعالى وان قال زنت يدك او رجلك - [00:13:41](#)

لم يكن قاذفا في ظاهر المذهب. يعني هنا يقول زنت يدك ورجلك جاء في الحديث يعني المؤلف سيذكر حديثا في الصحيحين يبين فيه ان اليدان تزني وزناهما العينان تزنيان وزناهما النظر وايضا اليدان تزنيان وزناهما البطش والرجلان - [00:14:01](#)

وزناهما ايضا المشي وورد الاذنان وغيره الرسول عليه الصلاة يقول ان الله كتب على ابن ادم حظه من الزنا هذا حديث في الصحيحين ان الله كتب على ابن ادم حظه من الزنا. وفي رواية نصيبه من الزنا - [00:14:28](#)

اراد ذلك او لم يرد بمعنى ان الله قدر ذلك عليه ان الله كتب على ابن ادم نصيب من الزنا. اراد ذلك او لم يرد. يعني بمعنى انه كائن فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تتمنى - [00:14:52](#)

في اللفظ تمنى والمراد تتمنى والنفس تتمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك اذا ما من احد ايها الاخوة الا وكتب عليه عمله شقي او سعيد ان احدهم كما في الحديث صحيح - [00:15:15](#)

تخلق في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك. ثم يكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد اذا هذه كلها تكتب ويقدرها الله - [00:15:34](#)

لكن ليس معنى ذلك كما يدعي الجبرية الذين يقولون بان العبد مجبور على ما؟ على الافعال لا الله سبحانه وتعالى قدر هذه الاشياء كونه. لكن الله تعالى بين لنا طريق الهداية - [00:15:55](#)

طريق النجاة انا هديناه النجدين انا هديناه السبيل اما شاكرا او كفورا. فالله تعالى بين طريق الجنة وبين ما يوصل اليها وحذر من طريق النار وما يوصل اليها. اذا الله تعالى بين الخير وبين الشر - [00:16:13](#)

فالله سبحانه وتعالى بين خطورة الزنا. ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا. وايضا الايات التي مرت بنا في سورة النور والاحاديث هذه كلها ايها الاخوة بالنسبة للزنا واضحة جدا. اذا - [00:16:33](#)

كل شيء كتب على الانسان لكن الناس يتفاوتون هناك من يكون عنده دين ايمان قوي يردعه ويحول بين وبين المعاصي وهناك من يكون ضعيفا كلما سمع هيئة طار اليها. فتجدنه اذا الله تعالى بين طريق الخير وبين - [00:16:53](#)

طريق الشر. لكن ما تركنا هكذا نهيم بين لنا طريق الخير وما يأخذ بأيدينا اليه ويعيننا في سلوك ذلك السبيل وما يحصننا ويحفظنا من الطريق الآخر وبين طريق الشر والغواية وحذرنا منه. اذا الانسان على نفسه بصيرة قام كما قال سبحانه وتعالى بل الانسان على -
[00:17:15](#)

نفسى بصيرة. اذا الله تعالى كتب على ابن ادم حظه من الزنا. اراد ذلك او لم يرد ثم اخذ يفسر عليه الصلاة والسلام قال فزنا العين النظر. اذا العين تزني لكن زناه ما هو النظر - [00:17:42](#)
ولذلك قال عليه الصلاة والسلام لا تتبعوا النظرة النظرة فان لك الاولى وعليك الثانية وزنا اللسان المنطق. ان يتكلم الانسان بامور الزنا ومقدماته. واليد تبطش بمعنى المحرمات والرجل تسير الى المحرمات ايضا الى الزنا وغيره. والنفس لان الشيطان حريص ان -
[00:18:03](#)

نفسه تمنى وتشتهي. تجد ان الشيطان يسول لها ذلك الامر لكن ما الذي يقرر ذلك؟ ما الذي يحدده هو الفرج فان وقع الفرج وقع الزنا وان كان الانسان قد عصمه الله سبحانه وتعالى ورأى برهان ربه فانه - [00:18:31](#)
لذلك يتجنب تلك الامور. وتعلمون نبي الله يوسف عليه السلام ماذا حصل له وغلقت الابواب وقالت هيت لك. قال معاذ الله انه ربي احسن مثواي. انه لا يفلح الظالمون. ولذلك ذكر الله - [00:18:52](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام من السبعة الذين يظلمهم الله تعالى في ظله ورجل دعت امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ربي انظر يأتي الجمال المنصب والاستعداد والزينة وكل المغريات ثم يقف هذا الانسان فيقولون يا - [00:19:11](#)
خاف الله رب العالمين. اذا الخوف خوف الانسان وقوة ايمانه اذا استقر في القلب فيجد انه باذن الله تعالى سيكون حصنا وحافظا له من الوقوع في المهالك قال وان قال زنت يدك او رجلاك لم يكن قاذفا في ظاهر المذهب - [00:19:34](#)
وهو قول ابن حامد رحمه الله العلماء مختلفون ايضا في المسألة هذي نعم قال لان زنا هذه الاعضاء لا يوجب الحد بدليل قول النبي صلى الله عليه واله وسلم العينان تزنيان - [00:19:58](#)

وزناهما النظر واليدان تزنيان وزناهما البطش. والرجلان تزنيان وزناهما المشي وورد ايضا اللذان وورد اللسان كل هذه وردت نعم ويصدق ذلك الفرج ويكذبه. ما الذي يصدق ذلك؟ ويصدق ذلك الفرج ويكذبه وفي بعضه ويصدق او يكذب - [00:20:14](#)
ما معنى يصدق؟ يعني اذا حصل ذلك معنى هذا وقع لكن كون العين تزني تنظر وكذلك اليد تلمس وغير ذلك كما مر بنا هذا لا يعتبر زنا حقيقية ولكنه مجازي كما قال العلماء. لانه لا حد فيه ولكن في عقوبة التعزير. لكن الزنا هو الذي يحصل به العلاج. ولذلك - [00:20:36](#)
الرسول عليه الصلاة والسلام سم ذلك زنا قال ويحتمل ان يكون قاذفا لانه اضاف الزنا الى عظم منه فاشبه ما لو قال زنا فرجك. لا هنا حقيقة فرق لان الفرج الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:21:01](#)

يقول من يظمن لي ما بين فكاهي اللسان وما بين فخذه يعني الفرج ذكرنا او هذا او قبل امرأة اضمن له الجنة. فالفرج هو الذي يحصل منه. ولذلك الرسول لما اصر - [00:21:19](#)

ماعز على الاعتراف بالزنا وقال له كما يدخل الرشا في البير والمرود في في المكحلة؟ قال نعم فاقام عليه قال وان قال زنا بدك ففيه وجهان. لان كلمة بدن عامة قريبة من الفرج لان الفرج جزء منه لكن - [00:21:39](#)
من العلماء اختلفوا فيه خالف فيه وجهان احدهما هو كقوله زنت يدك لان الزنا بجميع البدن يكون بالمباشرة فلم يكن قذفا والثاني عليه الحج لانه اضاف الزنا الى جميع وكثير من العلما يعتبرونه زنا لانهم يقولون حقيقة وان كان الزنا في الفرج لكن البدن كله -
[00:22:01](#)

يستعد لذلك فالعين تنظر والفم ايضا واليد وغير ذلك كلها تشارك في ذلك الامر فاذا ذكر البدن الفرد جزء منه فيكون داخلا في ذلك قال والثاني لا عليه الحج والثاني عليه الحد لانه اضاف الزنا الى جميع البدن والفرج منه - [00:22:26](#)
قال المصنف رحمه الله رحمة واسعة فصل واما الكناية ونحو قوله يا قحبة شوفوا الان ايها الاخوة في زمننا هذا لما يقول فلان يا قحبة الان هذي في عرفنا الان واصطلاحنا ان لا رمي بالزنا - [00:22:49](#)

يعني تختلف باختلاف العنصر. وانا اريد ان ابين لكم معنى القحبة القحبة اصلها هي الكحة التي تصيب الانسان. فلماذا نقلت الى الزانية قالوا لان الزانية تكحكح نسأل الله العافية. يعني تشير يعني مر بها رجل فتجد انها تكح مثل الذي يصفر ونحو ذلك -

00:23:08

يعني فيتكحكح يعني تقول هلم هذه قالوا ولذلك سميت ماذا قحبة وتطلق القحبة ايضا على العجوز. المرأة الكبيرة الطاعنة في السن تسمى قحبة. اذا ليس الاصل من كلمة قحبة هي الزانية - 00:23:31

سميت الزانية بذلك لانها تكحكح. تعطي اشارات للفاسد مثلها فهي تقول ان كنت تريد فانا مؤيد هذا هو المراد اذا هنا يعني ليست صريحة لكن في وقتنا الحاضر اصبحت الان كلمة قحبة اذا قالوا فلانة قحبة معنى هذا - 00:23:50

انه لا ينصرف الا الى الزانية. نعم قال واما الكناية فنحو قوله يا قحبة يا فاجرة يا خبيثة فاجرة هذي تحتل لان الفجر كثير يعني هو ينصرف الاول الى الزنا لكن قد يفجر في كلامه في بعض افعاله يرتكب بعض المنكرات - 00:24:12

الآخرى فهذا يسمى فاجر ويسمى خبيث. نعم قال رحمه الله يا فاجرة يا خبيثة او يقول للرجل يا مخنث يا نبوي يعني يا مخنث هنا يحتمل انه رماه بالزنا. يعني مخنث اما كذا او كذا ويحتمل ان فيك صيام - 00:24:36

صفات المخنثين من ماذا؟ من التمايل والتشبه بالنساء وغير ذلك فهذا لا يسمى ماذا قذفا؟ نعم قال او يا نبطي يا نبطي يعني النبطي هذا الذي خليط يعني غير العربي يعني نبطي غير العربي يقولون هم الاخلاق - 00:25:00

منى جناس متعددة والقصد قد يسأل سائل فيقول طيب اذا قال له يا نباطي ما الضرر القصد نفى النسب اذا القذف ايها الاخوة اما بالرمي بالزنا او بنفي النسب. وهو اذا نفى نسبه. معنى هذا انه - 00:25:20

لما يقول انت لست ابن فلان معنى هذا ان امك جاءت بك من الزنا هذا هو معنى الكلام نسأل الله العافية قال او يا فارسي كذلك لانه هذا المراد كله يقول للعرب لان المؤلف هنا يتكلم ماذا عن ولو عكست القضية كذلك لو كان فارسي وقيل له - 00:25:39

او كان فارس وقيل له يا رومي او رومي وقيل له يا فارسي معنى هذا في تعريض ايضا لا ليس المراد. قال يا نفى النسب ليس المراد هنا ان انه اشتهر فيهم لا. القصد نفى النسب يعني معناه هو يأتي لعربي يقول وانت فارسي - 00:26:06

ما معنى هذا الكلام؟ يعني امك ما هي عربية يعني ابوك فارسي نعم قال قال يا فارس نعم هذا شيء اخر هذا الشيء اخر عشان كذا قالوا ليست صريحة. لاجل ذلك قالوا ليست صريحة في القذف. نعم - 00:26:31

قال او يا نبطي او يا ممكن يقول يا فارسيان بطيء قصدي انك مثل اولئك في الاخلاق. يعني تعاملك واخلاقك واسلوبك انت متأثر كما يقولون ماذا؟ فلان متفرنج يعني تأثر بالغرب تجد بعضهم - 00:26:51

درس هناك واخذ عادات الغرب ويعني ذاك البريق استولى عليه فقال هذه هي الحضارة وهذا هو وهذا الدول العربية رجعية والدول الاسلامية وتجد انه ماذا يأتي ماذا وان تكلم يعطي بالكلمات - 00:27:11

الافرنجية وهذي كلها يعني قال او يا نبطي يا فارسي وليس هو كذلك او يقول لزوجة رجل قد فضحته. هنا قد فضحته ليش ما تكون صريحة؟ قالوا لانه لما يقول قد فضحت - 00:27:31

ينصرف الى فطح الاسرار. يعني الزوج يعطيك اسراره وانت تخرجينها. تجلسين في جلسات النساء ابو فلان قال البارحة قال انا كده عامل لك كده. وادي من الاشياء التي حذر منها في الحديث - 00:27:50

او انه قوله فضحته القصد السيء بمعنى انك فعلتي الفاحشة اسأت الى سمعته فانفضح في مجتمعه وبين اهله وذويه. نعم قال وجعلت له قرونا. ما معنى جعلت له قرونا؟ نسأل الله كأنه يقول يعني جعلت له شريكا - 00:28:07

كالقرون في الرأس يعني كأنك جعلت له شريكا يعني ادخلت عليه غيره نعم. ونكستي رأسه ونكست رأسه بمعنى جعلته لا يستطيع ان يقابل الناس اما ان ينزوي في مكان او - 00:28:29

انه يمشي وهو دليل بين الناس ينظر الى الارض ولا يستطيع ان ينظر في وجوه الناس. لانها فطحته في هذه الناحية نعم وادي ايها الاخوة من الامور الخطيرة التي ينبغي للمؤمن ان يتقي الله سبحانه وتعالى - 00:28:46

وان يخشاه سبحانه وتعالى والا يتساهل في رأي المؤمنين. ان الله تعالى يقول ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة. ويقول سبحانه وتعالى وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم - [00:29:07](#)

ولولا ان سمعتموه قلتهم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانه هذا بهتان عظيم كما فعل الصحابة رضوان الله تعالى عليهم عندما حصل ذلك في شأن عائشة فنزل القرآن مكذبا - [00:29:27](#)

ويقول الله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة من اخطر الامور تجد ان بعض الناس كلما سمع هيلة طار اليها مجرد سمع كلمة طار بها واخذ ينشرها في اتصدق - [00:29:47](#)

فلان يقول عن فلان فيه وفيه وهذه من اخطر الامور ايها الاخوة والانسان قد تنعكس عليه الاية فهو ابو نسال الله العافية فعلى المؤمن ان يتقي الله سبحانه وتعالى والا يقع في القيل والقال وفي الغيبة - [00:30:07](#)

فيه اعراض الناس يقول عليه الصلاة والسلام من كانت عنده مظلمة لاخته من مال او عرظ يتحلل منه قبل ان لا يكون دينارا ولا درهم. انظروا يوم القيامة ما فيه تدفع فلوس لا ليس هناك دينار - [00:30:27](#)

ولكن ماذا يحصل يؤخذ من حسنات هذا المؤذي المعتدي فتعطى للآخر ان نفذت حسناته ولم يكن قد اقتص منه اخذ من سيئات المظلوم المعتدى عليه المرمي فطرح على هذا فيطرح في النار. ومع الاسف - [00:30:47](#)

اصبح هذا الامر متساهلا بين الناس. يعني امرا سهلا تجد ان الانسان يأخذ في ذلك الامر. يعني تجد ما شاء الله من بعض الصالحين تجد انهم يسابقون الى ابواب المساجد وتجد انهم ركعا سجدا وتجد انهم - [00:31:11](#)

يتلون القرآن اثناء الليل واطراف النهار. وتجد انه يسارع في فعل الخيرات. ويستتبق الخيرات. لكن نسال والله العافية عندما يخاض في عضو مؤمن فتجد انه يتلذذ ولا اقول كل الناس هذا حتى موجود عند بعض طلاب العلم - [00:31:31](#)

قال رحمه الله او يقول لمن يخاصمه يا حلال ابن الحلال. شوف ما يعرفك. الان لما يقول يا حلال يا ابن الحلال الظاهرة هذي انها مدح. ولذلك يقولون اكيد الماء الذنب ما يشبه المدح - [00:31:51](#)

احيانا تجد الانسان يذم الانسان كانه يمدحه هذا يسمونه تأكيد الذنب بما يشبه المدح وتأكيذ المدح بما يشبه الذنب وهو لما يقول يا ابن الحلال يا ابن كذا وكذا ما انا بزاني ما امي بزانية يسمونه تعريض - [00:32:12](#)

لكن ماذا الخليفة العلم الذي يقول لست بخب ولا الخب يخدعني عمر ما كانت تمشي عليه تلك الامور لما جاء رجل فقال لآخر ما انا بجان ولا امي بزانية وجاء ذاك لبيب ايضا الذي رمي شكاه الى عمر. فعمر لا يتسرع في الاحكام. فسأل اصحابه الذين حوله -

[00:32:31](#)

يبدو ليس فيهم لا كابر. قال ابا تروا قالوا مدح اباه وامه. ويشني عليهم فقال عمر رضي الله تعالى عنه وانما عرض به فاقام عليه الحد قال رحمه الله تعالى او يقول لمن يخاصمه يا حلال ابن الحلال - [00:32:58](#)

ما يعرفك الناس بالزنا ما انا بزاني ولا امي بزانية. يعني هو يعلق هو هذا يعني يقال له فقيه ما يريد يعني ان يكشف له انه يريد يقول يا ابن الحلال انت ابن حلال انت طيب. انا تراي ما نزال انا ما احب الزنا. انا كذا وكذا يعطي من - [00:33:22](#)

الكلمات الجارحة وهو يقصده قال لانه يحتمل الفجور لانه يحتمل الفجور والخبث بغير الزنا قال رحمه الله يعني هذا الكلام التعريض يسمى والتعريض ليس كالتصريح. فيقول المؤلف يحتمل الان بدأ يشرح العبارات التي مضت - [00:33:46](#)

كلمة خبيث وكلمة مادة فاجر بدأ المؤلف يشرحه يعني عاد اليها من جديد نعم قال لانه يحتمل الفجور والخبث بغير الزنا قال والقحبة المتعرضة للزنا والا المؤلف قال متعرة يعني تعرض نفسها كما قلت لكم العلماء نصوا قالوا - [00:34:10](#)

سميت بذلك لانه تقع تحت يعني تعطي اشارات من هنا سموها قحبة. نعم قال المتعرضة للزنا وان لم تفعله قال والمخنث المتطبع بطباع التأنيث كما كالذين امر الرسول عليه الصلاة والسلام ان يخرج ذاك الذي كان يجلس مع النساء ويظن انه يعني مسكين لا يعرف شيئا - [00:34:32](#)

تري يصف المرء اذا اقبلت باربع واذا ادبرت باربع فصار يعطي اوصافها يعني لا يمكن ان يعطيها كأدق الناس واكثرها فقام الرسول الا

يدخل بعد ذلك على النسا نعم قال رحمه الله تعالى يسمونه العوام مهبول عباءة يعني يتظاهر بالهبل وهو يعرف نعم - [00:35:00](#)
وسائر ما ذكرنا يحتمل غير الزنا. يعني وسائل ممر يا نبطي يا فارسي الى اخره فلم يجب به الحج مع الاحتمال قال وعنه رحمه الله
ان الحد يجب بذلك كله - [00:35:24](#)

الذي مضى يعني اللي ذكر كله لا يجب الحد هو مذهب ابي حنيفة والشافعي يعني الرواية الاولى نعم قال وعنه رحمه الله وعن الامام
احمد الرواية الاخرى التي انفرد فيها عن الائمة - [00:35:42](#)

قال وعنه رحمه الله ان الحد يجب بذلك كله واعتقد انه مذهب مالك هذا. نعم اللي ما روى سالم عن ابيه سالم ابن عبد الله ابن عمر.
نعم ان رجلا قال ما انا بزان ولا امني زانية قال لآخر انا ما انا بزان ولا امني بزانية. نعم - [00:35:58](#)

قال فجلده عمر رضي الله عنه لا شك يعني هو حدث لما قال لرجل ما انا بزان ولا امني بزاني انتم تعلمون بان القذف لا يتم الا بعد
المطالبة فلا شك انه ذهب ورفع امره الى عمر وشكاه وكما ذكرت لكم جاء في بعض الروايات ان عمر رضي الله تعالى عنه استشار

الذين - [00:36:27](#)

عنده فقالوا هو يمدح اباه وامه. قال لا هو يعرض به قال رحمه الله تعالى وروى الاثرم رحمه الله ان عثمان رضي الله عنه جلد رجلا
قال لآخر يا ابن شامة والمزايا المغني رحمه الله تعالى صاحب المغني وهنا ايضا ولكن في المغني ينقل اكثر انه - [00:36:52](#)

ينقل احاديث في مواضع كثيرة عن السنن للاخيرة وهذا كتاب مفقود يحتوي على جملة كبيرة من الاحاديث فالمغني اشتمل على عدد
كبير منها. هذه الاحاديث التي في سنن موجودة في بعض الكتب لكن بعضها لا يوجد - [00:37:19](#)

فنحن نجدها في المغني وحيانا المؤلف يورد ايضا في كتابه الكافي شيئا منها كهذا الحديث قال وروى الاثرم رحمه الله ان عثمان
رضي الله عنه وارضاه جلد رجلا قال لآخر يا ابن شامة الودر - [00:37:40](#)

الواد ولا الودر الوزر يا ابن شامة الودر يعني هذه حقيقة يعني لما واحد ينظر اليها يقول الشامي يعني كأنه القدر هو يقصد نصلها في
رأس الذكر. يعني بامه بامه - [00:37:59](#)

يعني هذا من التعريض الدقيق الذي لا يدركه الا الفقيه العالم باللغة قالوا نعم. قالوا المراد هو يقصد ذلك قال ولان هذه الالفاظ يراد بها
القذف عرفا فجرت مجرى الصريح. هذه الالفاظ يقصد بها القذف عرفا كما قلت لكم الان في - [00:38:20](#)

مصطلحنا الان في عرفنا لما يقال القحبة ينصرف الى انها امرأة فاسدة زانية ما ينصرف الى غيرها قال ولان الكناية مع القرينة
كالصريح في افادة الحكم. ولان الكناية القرينة مع - [00:38:47](#)

كناية تجعلها بمثابة الصريح بدليل الطلاق والعتاق. بدليل الطلاق لانه احيانا ينضم اليه قرين الحال كما ذكرت لكم قبل قليل الخصومة
يعرف ان القصد الطلاق لما يقول الحق باهلك ولا يقول ذلك الكلام الا حال الخصومة والشقاق والنزاع فهذا ينصرف الى ماذا؟ لانه

قصد الطلاق - [00:39:06](#)

رحمه الله كذا ها هنا قال رحمه الله وفيما اذا قال يا نبطي قد نفاه عن نسبه رأيت نفاه عن نسبه ويكون قادم واذا نفاه عن نسبه يكون
قد فاليوم لانه لما يقول لست ابن فلان اذا ابن من معناه انه ابن غيره - [00:39:35](#)

هذا ان امه قد زنت نسأل الله العافية قال رحمه الله تعالى وفيما اذا قال يا نبطي قد نفاه عن نسبه فيكون قاذفا لانه او لاحدى جداته
قال وان قال لثابت النسب - [00:39:59](#)

لست بابن فلان فهو قاذف لانه في الظاهر من المذهب قال لما روي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لا حد الا في اثنتين قذف
محصنة او نفي رجل المحصنة يعني العفيفة مرت بنا - [00:40:17](#)

او نفي رجل عن نسبه اذا قذف محصنة عفيفة بالزنا او نفي انسان عن نسبه قال ولانه نعم والله هذه انا ارى انها حقيقة ترجع تترك
الى القاضي لانه ينظر الى الاحوال - [00:40:36](#)

هو ينظر الى الوضع الذي تمت فيه هل هذه تمت في خصومة كما حصل عند عمر رضي الله تعالى عنه لما يقول معنا بجان ولا ام
بميزانية. هذا ان قاله هكذا عفوا يتكلم بين الناس فليس معنى هذا انه يقصد - [00:41:01](#)

يبدو القذف واما اذا اختصم مع واحد وانت فيك وفيك وكذا ونحن شرفا ونحن بحمد الله بيتنا نزين معروف بالصيانة وكذا. ثم يبدأ
ماءنا بكذا ما انا بكذا. نعم قال ولانه لا يكون لغير ابيه الا بزنا امه - [00:41:19](#)

قال رحمه الله ويحتمل الا يكون قذفا لانه يحتمل انه لا تشبهه في كرمه واخلاقه. وهذا بعيد يعني يرجى يعني هو انت فلما يقول مثلا
انت لست ابن فلان ننظر الى قرائن الاحوال. يعني اذا جاء مثلا وكان في مجلس وكان رجل كانه يؤذنب اخر او يؤدبه - [00:41:40](#)

انت من اسرة طيب وابوك عرف بالكرم وبالشجاعة وبالحسان وبصلة الاقارب وبصلة الجيران وبالحسان الصلح وغير ذلك وانت
لست كابيك في هذه الحالة نعرف انه ينفي عن اتصافه بالاخلاق التي يتصف فيها ابوه. اما اذا جاء يتكلم فلا - [00:42:07](#)

بشيء اخر فقريئة الاحوال هي التي تبين قال رحمه الله وان كان الولد منفيا باللعان فليس بقذفه. هنا لا اشكال فيه مر بنا لانه نفي
شرعا يعني جاء شخص فاتهم زوجته بالزنا ولا بينة عنده لا يوجد شهود فهو بين امرين اما ان يجلد - [00:42:31](#)

جلدة حد القذف الذي نحن الان فيه وبعد لم نصل الى الحد او انه يلاعن زوجته كما في سورة قال فليس بقذف لان الشرع نفاه قال
رحمه الله وان قال لابنه لست بابني - [00:42:55](#)

وقال القاضي ليس بقذف. اما انا اقول هذا ليس بقذف. هذا ما اكثره في عرفنا انت ما انت ولدي. انت ما انت بابني. هذا تجدونه الان
اذا غضب العبد انت ما انت ابني انا لا اكلمك ليس معنى هذا انه يقصد - [00:43:16](#)

يرميه بالزنا؟ لا ابدا ولا يخطر بباله. هذا الان كثر في هذا الوقت صار العرف ان القسم انت ابني يعني اني انا غير مرتاح لك اما ان لا
يصلي او انه لا يطيع والديه او ان - [00:43:32](#)

غير جيدة او انه مثلا يهمل في دروسه او في المهم فيه سبب. نعم. قال فقال القاضي رحمه الله ليس بقذف لان اما اذا كان من الالباء
الذين عرفوا بالشر وبالفساد وتجده دائما يتهم امه انا انا - [00:43:48](#)

قبل ماذا احسست خرج من عندكم احد ممن يرتابهم الوسواس انتم يأتيتكم احد انا ما ادري ايه فتجدوا في كل حاجة انا اشوف شكله
ما يشبهني هذا يحصله هذا ان تجدوه في هذا الزمن هناك من يقتل ابنه هناك من يعذب ابنته تجدون الصحف الان - [00:44:08](#)

يعني مليئة بمثل تلك الاخبار التي ما كنا نعرفها قال ليس بقذف لان الانسان يغلف لولده في القول تأديبا قال المصنف رحمه الله تعالى
فصل ومن قال لامرأة اكرهت على الزنا فلا حد عليك. يعني يأتي الامر يقول يا فلان انت اكرهتي على الزنا. فهل عليه - [00:44:28](#)

لا هو ما قال انت زانية. قال اكرهت. لكن الكلام ليس بسهل لانه جلب اليها العار وسائل سمعته لانه لما يقول اكرهت الى الزنا معنى هذا
انها زنت لكن يجد لها ملتمس - [00:44:54](#)

انها مكرهة والناس لا يرحمون حتى لو كانت المرأة مكرهة وعلى الزنا الناس يتكلمون نعم قال رحمه الله تعالى فلا حد عليه لانه لم
يقذفها بالزنا قال وعليه التعزير. عليه التعزير الشديد ايضا لانه ما ينبغي له ان يأخذ هذا الكلام - [00:45:10](#)

قال لانه الحق بها العار العار وذنس اسرتها ولذلك ايها الاخوة لما نجد الامور الخمس التي فيها حفظ لهذه الشريعة ماذا
القصاص في حفظ للانفس ماذا ايضا القطع حفظ للاموال. حد السكر حفظ لماذا؟ للعقول. ايضا حد القذف حفظ لاعراض - [00:45:32](#)

لماذا اقيم حد القذف والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة. حتى لا يتناولوا فيتكلم في حقوق
الاخرين ويرمونهم بالبهتان وكذلك ايضا حد الزنا لحفظ الانساب. اذا هذه يسمونها الضروريات الخمس التي قامت عليها هذه الشريعة
- [00:46:06](#)

قال وقلت لكم كما ذكر ابن عبد السلام العز ابن عبد السلام الذي كان يسمى سلطان العلماء يقول هذه الشريعة تقوم على امرين جلب
المصالح ودفع المفاسد وهو فعلا عندما تقرأ كتابه المعروف تجد فعلا ان الشريعة - [00:46:35](#)

دوروا على امرين جاءت بجلب المصالح بما فيه مصالح الناس سعادتهم وايضا جاءت بدفع المفاسد التي تفسد عليهم امورهم دينهم
عقيدتهم اعمالهم صلاتهم الى غيره قال وكل موضع لا يجب فيه الحد مما ذكرنا يوجب التعزير - [00:46:55](#)

يقول المؤلف رحمه الله تعالى كل موضع كل موضع ذكرناه مما لم يقم فيه حد القذف من هذه الكنايات وغيرها هذه ليس معنى هذا
انه يعفى صاحبها وانه يترك يترك يذهب بردا - [00:47:19](#)

وسلاما لا بل لا بد من تأديبه وحتى يرتدع هو وامثاله من ان يتناول على المؤمنين قال يوجب التعزير لانه اذى لمن لا يحل اذاه واذا تقاصر عن الحد اوجب التعزير كالزنا فيما دون الفرج. واذا تقاصر يعني ذلك الفعل حصل فعلا - [00:47:38](#)

لكنه ما وصل الى الزنا لاننا قلنا الزنا ما هو؟ هو علاج في فرج وهو يقصد به الزواج الصحيح من بالغ عاقل عفيف. هذا هو محصن ولا بد من علاج قدر اقل ما يكون الحشفة غير ذلك لا يكون. حتى لو عمل اي شيء ولم يولد لا يعتبر زانيا - [00:48:05](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى فصل وحج القذف ثمانون جلدة. الان دخل المؤلف في العقوبة. اذا هناك جناية ايها الاخوة وهناك عقوبة ولذلك لما ندخل في كتاب يعني في مباحث الجنايات نجد جناية ونجد عقوبة. درسنا ماذا؟ القصاص. ووجدنا انه - [00:48:31](#)

يقوم على ركنين جناية نتيجتها او العاقبة هي الحد القصاص وهناك القصاص يختلف قد يكون قصاصا في النفس وقد يكون قصاصا في الطرف. وربما يكون بجرح من الجروح. اذا تحصل الجناية ثم تأتي بعدها العقوبة. اذا متى يقام حد القذف اذا قذف انسان - [00:48:55](#)

شخصا توفرت فيه الشروط الاربعة قذف انسانا عاقلا يعني عاقلا بالغاً على اختلاف البالغ الذي عرفتكم وان يكون ايضا المقذوف محصنا عفيفا والا يكون القاذف ابا وان كون ايضا بوطء صحيح. لا يكون مجرد ماذا تمتع - [00:49:23](#)

قال وحد القذف ثمانون جلدة ان كان القاذف حرا. وهذا لا خلاف فيه. لماذا؟ لانه بنص القرآن العزيز. فكل ما في كتاب الله يؤخذ مسلما ان يقول الله تعالى ان الذين يرمون المحصنات الغافلة - [00:49:49](#)

ان الذين يرمون المحصنات الغافلات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب اليم. ثم حدد بعد ذلك العهد والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة هذا هو حد القذف. من - [00:50:08](#)

ترمي مؤمنا او مؤمنا بهذا بالزنا او بنفي النسب فعاقبة الجلد ثمانون جلدة ان كان حرا بلا خلاف بين العلماء قال ان كان القاذف حرا لقول الله تعالى فاجلدوهم ثمانين جلدة. طيب لماذا الاية ما قالت حرا او غيره - [00:50:28](#)

قالت والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة. لماذا اخرجتم العبد يا جماهير العلماء من الصحابة والتابعين والائمة. وانكرتم على ابي بكر عمرو ابن محمد ابن حزم - [00:50:53](#)

لما جلد عبدا قذف حرا لما جلده ثمانين عابوا عليه ذلك وانكروه. وسيشير المؤلف الى هذا وايضا على عمر ابن عبد العزيز عندما جيء بعبد قد رمى حرا فجلده ثمرين فانكر عليه احد العلماء - [00:51:13](#)

وقال ادركت زمن عمر بن الخطاب ما كانوا يجلدون العبد المفتر اكثر من اربعين جلدة ولذلك بعض المتأخرين اخذ بهذا الرأي. يعني اخذ برأي انه لا فرق بين العبد وبين الحر - [00:51:33](#)

قال وان كان عبدا فاربعون فيما روى يحيى بن سعيد الانصاري قال ظرب ابو بكر ظرب ابو بكر ابن محمد ابن عمر ابن حزم مملوكا افترى على حر ثمانين فبلغ عبدالله بن عامر بن ربيعة فقال ادركت ادركت الناس زمن عمر ابن - [00:51:51](#)

الخطاب رضي الله عنه الى اليوم وما رأيت احدا ضرب المملوك المفتر ثمانين. وايضا قالوا لما جلد عمر ابن عبد العزيز عبدا ثمانين دعوا عبد الله بن عامر بن ربيعة فانكر ذلك وقال نفس هذا الكلام ايضا - [00:52:17](#)

فما رأيت احدا ظرب المملوك المفتر ثمانين قبل ابي بكر ابن محمد ابن عمرو قال رحمه الله ولانه يعني في العصور التي تقدمته كانوا يفرقون بين العبد والحر ثم ما الفرق يعني اذا كنتم تقولون في مثلا في الزنا مثلا بان حده على النصف من حد الحر بل الله تعالى - [00:52:36](#)

يقول فان اتينا بفاحشة فاذا احصنا. فان اتينا بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب. هذا هو الحقيقة في حد المملوء. وهو ورد في الامة وقيس عليه الذكر قال ولانه حد يتبعظ فكان المملوك على النصف من الحر كحد الزنا - [00:53:01](#)

قال رحمه الله وان كان القاذف بعظه حر فعليه بالحساب لما ذكرنا كما مر بنا يعني في المسائل التي مرت في السرقة وفي غيرها. يعني عليه ماذا؟ اذا كان نصفه حر ونصفه عبد يجلد نصفه - [00:53:26](#)

الحر اربعين ونصف العبد عشرين تكون ستين قال رحمه الله تعالى فصل طيب ما هو الرادع؟ اعتقد هذه لا تحتاج الى ترجيح مذهب

الجمهور هو الراجح. لان هذه مسألة سار عليها الصحابة رضوان الله تعالى عليهم - [00:53:45](#)

من بعدهم والائمة فلا ينبغي ان يخالف ذلك الامر. ولذلك اعتبر العلماء الخلاف في هذه المسألة شادة. وان وجد من ابن حزم وغيره

من يقول بهذا القول ويقول القرآن ما فصل ولماذا فرقتم - [00:54:03](#)

الله تعالى يقول فاجدوهم ثمانين جلدة وما فرق بين حر وغيره وانتم تفرقون في امر لم يفرق فيه كتاب الله عز وجل قال رحمه الله

تعالى فصل والحج في القذف والتعزير الواجب بما دونه والحد في القذف القذف عرظتموه بجنن او - [00:54:21](#)

والتعزير الواجب يعني الذي يجب لماذا ولكنه دون الحج هذا هو المراد يعني يجب التعزير ولكن ما يصل الى درجة الحد قال

والتعزير الواجب بما دونه حق يعني بما دون القذف - [00:54:45](#)

حق للمقدور. المؤلف هنا يشير الى مسألة مهمة ايها الاخوة مسألة مهمة. نحن مر بنا عدة حدود اولا اول ما مر بنا في كتاب الحدود هو

كتاب او احكام المحاربين - [00:55:05](#)

انما جزاء الذين يحاربون الله. ثم بعد ذلك حد السرقة ثم حد الزنا والان القذف ومر بنا بان تلك الحدود الغالبية فيها انها حق لله تعالى.

ولذلك اذا رفعت الى السلطان لا يجوز - [00:55:22](#)

والعفو فيها ويحرم على الانسان من حالت شفاعته بين حد من حدود الله تعالى فقد رد الله في حكمه كما مر اذا حد القذف ما نوعه؟

ها هو حق لله تعالى ام حق للانسان المقدوف او لا - [00:55:41](#)

الجمهور يقولون هو حق للمقدوف هذا حق خالص للانسان والحنفية يقولون لا هو حق لله تعالى لانه حد اما انا حقيقة نظري بانه

يجمع بين الامرين ولكن ظهوره في العبد اكثره. حق العبد فيه ابين لانه تعرض لهذا الانسان وانتهاك لحرماته - [00:56:01](#)

واما الحد اذا اقيم فهو حق لله تعالى. لما نقول هو حق للانسان معنى هذا انه يجوز ما فيه حتى بعد رفعه. ولما نقول هو حق لله تعالى

كمذهب الحنفية اذا رفع لا يجوز ماذا الشفع - [00:56:28](#)

فيه انا الاخ خاص الموضوع انا في نظري انه من الحقوق التي يجتمع فيها حق الله تعالى لكن حق الادمي فيه غالب. نعم قال حق

للمقدوف يستوفي اذا طالب ويسقط يستوفي اذا طالب نعم - [00:56:48](#)

يستوفي اذا طالب ويسقط اذا عفا عنه. يعني انسان قذف اخر حتى قال العلماء نصوا لو قدر ان رجلا قذف امام القاضي كان مجلس

فيه القاضي وفيه مجموعة من الناس - [00:57:09](#)

فقام احد الحاضرين فقذف ايظ زميله بحضور القاضي هل للقاضي ان يحقق ويتابع الامر؟ قالوا لا هذه امور مبنها على السماحة فلا

ينبغي له ان يفعل ذلك. ان رفع اليه الذي اتهم فله ماذا؟ ان يطبق حفظه - [00:57:27](#)

الله والا لا ينبغي ان يتعمق ويدقق في ذلك. وقد مر بنا بان القاضي لا يحكم بعلمه. نعم. قال ويسقط عفا عنه لما روي عن النبي صلى

الله عليه واله وسلم انه قال - [00:57:48](#)

ويعجز ايعجز احدكم ان يكون كابي ضمضم كان اذا خرج يقول تصدقت بعرضي. اذا خرج في الصباح يقول تصدقت يعني اي واحد

يتكلم فيه الله يسامحه. هو هذا قصده لكن هذا صحيح موقوف - [00:58:04](#)

وفي نفس الوقت ظعيف مرفوع مع تعدد الروايات يعني رفعه الى النبي ضعيف ووقف ماذا صحيح لكن اذا نظرنا الى عموم ادلة

الكتاب لنجد الله تشهد لذلك الله سبحانه وتعالى لما ذكر صفات المؤمنين وسارعوا الى مغفرة من ربكم قال والعافين عن الناس -

[00:58:24](#)

ولذلك يقولون كان زين العابدين رحمه الله تعالى عنده جارية وكانت تلك الجارية متعلمة فكان يبدها ابريق فتريق عليها تصب عليه

الماء وهي توضأ. فكانها ارتعشت يدها فسقط الابريق فظرب يده - [00:58:48](#)

فنظر اليها نظرة غضب يعني بحماقة. فقالت والعافين عن الناس. هذي بنفس الاية الة عمران. وساروا الى مغفرة من ربكم وجنة

عرضها السماوات اعدت للمتقين. الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين -

[00:59:09](#)

يعني فقال قالت يقول الله تعالى والكاظمين الغيظ. قال كظمت غيظي. قالت والعافين عن الناس. قال عفوت عنك قالت والله يحب المحسنين. قال انت عتيقة لوجه الله. انظروا موقف فيه غضب. امرأة يسقط الابريق - [00:59:31](#)

ويجرح يد سيدها ثم تخاطبه بايات من كتاب الله عز عز وجل وهي تتحدث عن صفات الذين اثنى الله سبحانه وتعالى عليهم عن طريق المسابقة والمصارعة الى جنات عادن كاظمين الغيظ عافين عن الناس - [00:59:51](#)

والله يحب المحسنين. ولذلك جاء في الحديث الصحيح من كانت عنده جارية فادبها فاحسن تأديبا. ثم علمها فاحسن تعليمك ثم زوجها فاعتقها كان له اجران. اذا هي احد الثلاثة الذين يؤتون اجره مرتين - [01:00:11](#)

ومنهم من من كان من اهل الكتاب امن بنبيه قبل وامن بمحمد صلى الله عليه وسلم. فهؤلاء يكتب لهم الاجر مرتين. اذا ايها الاخوة الله تعالى يقول والعافين عن الناس ويقول ولمن غفر - [01:00:31](#)

ان ذلك من عزم الامور وايضا جاء نعم ولمن صبر وغفران ذلك لمن عزم الامور. وهناك ايات كثيرة تتحدث عن العفو والمسامحة اذا عموم ادلة الكتاب والرجل ايضا الذي كان اذا اقرظ احدا ان كان ميسرا انتظره. وان - [01:00:48](#)

كان معسرا عفا عنه فغفر الله سبحانه وتعالى له. اذا العفو ايها الاخوة صفة حميدة. لكن هل قضية ان الانسان الذي يتكلم في اعري الناس من تكلم في عرضه يقول عفوت عنه هذه قضية تحتاج الى وقفة - [01:01:13](#)

اذا كان هذا الانسان من اهل الخير والصلاة شعرته الحماقة يعني علته الحماقة واشتد وغضب وربما صدرت منه كلمة وهو يعني لا يحصل من مثله فهذا يعفى عنه بلا شك - [01:01:31](#)

لان الرسول عليه هو ليس الشديد هو السرعة وانما الشديد من يملك نفسه عند الغضب. والشيطان يستغل الانسان عند الانسان عند الغضب فاذا غضب حركه وشجعه على ذلك. اذا هنا في هذه الحالة العفو مطلوب. فهذا جاء قصة - [01:01:49](#)

ابي ضمضم انه كان هذا رجل سمح لا يهجمه ولذلك الحسن البصري رحمه الله تعالى لما جاءه احد تلاميذه فقال يا امام ان فلانا يقول فيك فكيت وكيت وكيت سكت - [01:02:08](#)

ثم طلب احد تلاميذه الخبراء في البيع والشراء فقال خذ يا فلان اختر لي من السوق اجود واحسن انواع الحلاوة واتني بها. فجاءه بطبق من الحلوى فقال اذهب به الى فلان وقل هذا من الحسن البصري - [01:02:27](#)

مكافأة لك لانك اهديت لحسنات فيه جملة اسئلة ومتنوعة اولها يقول الاخ رجل فتح مؤسسة باسم زوجتي واتى بعمال وبعد ذلك حول هؤلاء العمال لشخص اخر هل يجوز؟ طيب كيف حولهم؟ هل - [01:02:47](#)

نقل مثلا الكفالة اليه ماذا جائز اما اذا كان حولهم ما ادري اعارهم هذا يرجع الى نظام العمل الذي اقرته الدولة فلا يجوز التحايل عليه. لان الله امرنا بطاعته وطاعة رسوله واولي الامر - [01:03:12](#)

يقول الاخ امر الرسول صلى الله عليه وسلم ان يؤخذ له مئة شمراخ ما هو الشمراخ الموجود في النخلة انا اقرب لله. قال انت ترى العذوق هذي اللي فيها البلح الرطب التمر. هذا اللي فيه شماريخ هذا متعددة هذا انواع - [01:03:30](#)

من هاشم راخا لعذق هذا المعلق الذي فيه الرطب هذا اسمه ماذا عتق هذه التي فيه المتدلية منه التي مرتبط فيها الرطب هذي اسمها شماريخ هذي هي شماريخ يقول الاخ - [01:03:50](#)

اذا لي اصحاب احيانا يتفاخرون بالانساب الانسان من صفات الجاهلية نهى عن ذلك عليه الصلاة والسلام ولذلك الشاعر يقول ابي الاسلام لا ابالي سواه اذا افتخروا بقيس او تميم فانت اذا افتخروا بانسابهم فافتخر بدينك - [01:04:13](#)

ان الدين عند الله الاسلام فماذا يعني اذا تفاخرنا من قبيلة كذا او كذا وانت غير ذلك ان كان. وربما تكون منهم من قبيلة فقل اما انا فابي الاسلام واخي الاسلام. هذا الذي لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وحد بين المهاجرين - [01:04:37](#)

والانصار هذا الاسلام الذي رفع من رأس بلال فصار مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة الذي سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صغيرا عليه في الجنة ومنهم ماذا عمار وياسر وامه وامثاله هؤلاء وسلمان - [01:05:00](#)

فارسي هؤلاء ما نزل بهم ايها الاخوة دينهم. بل الانسان يعتز بدينه. نعم اذا اعطى الله الانسان نسبا فليس ذلك مما يقدر فيه لكن لا

ينبغي ان تكون تلك الغاية. وان يتخذ بالنسبة طعنا في الآخرين - [01:05:23](#)

فيقول يتفاجرون بالانساب واحيانا يتناولون في اعراض الناس وهذه هي المصيبة الكبرى عليك ان تنصحهم اقل شيء اذا كنت مثلا طالب في العلم في اول الطريق يأتي بقصة الرجلين القبرين الذين مر بهما الرسول وهما يعذبان وما يعذبان في كبير بعض الناس -

[01:05:43](#)

ما يعذبان في كبير عذابهما بسيط لا هذا كان يتساهل فيه الناس. لا يستاء احدهم ولا يستتر من البول. والآخر ماذا يتكلم في النميمة؟

يعني انقل الكلام بين الناس. الناس يتساهلون في ذلك. يرون امور بسيطة. انظر الى النتيجة - [01:06:03](#)

فالرسول وضع ماذا الغسلين عليهما لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا وايضا لا يدخل الجنة قتات وقصة يحب احدهم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه وانا ايها الاخوة اقول يعني بعض الشباب من توفيق الله لهم ان يكون معه. يعني بعض الشباب تجد له مجموعة -

[01:06:25](#)

فيكون التزم يقوم يدير ظهره للآخرين وهذا خطأ أنت ما دام هداك الله سبحانه وتعالى وانت على علاقة طيبة بهؤلاء الزملا فينبغي ان تبقى معهم وان تأخذهم حكمة وبروية وبسياسة وان تذكرهم. لعل الله ان يهديهم على يديك. فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا

خير - [01:06:51](#)

لك من حمر النعم وهذه هي الدعوة ايها الاخوة. وتذكر انك قبل فترة كنت مثلهم او اشد. وان الله هداك فمن شكر الله سبحانه وتعالى

ان تكون سببا في اسعاد اخوانك. بعض الناس يتصور انه لو كان سببا في - [01:07:16](#)

الان يهدي الله بك رجل واحد خير لك من حمر النعم اعظم شيء ايها الاخوة هي هو سبيل الدعوة. من احسن قولاً ممن دعا الى الله؟

وعمل صالحا وقال انني من المسلمين - [01:07:36](#)

ويقول وكلهم متعلمون. فكيف الخلاص اذا وعالم لم يعمل بعلمه تعلمون ماذا بقيت ايش؟ الابيات. خطورته يعني العالم اذا لم يعمل

بعلم بناية عاد الى جهنم لان علمه يكون وبالا عليه - [01:07:53](#)

يعني احيانا يكون العامي احسن من المتعمد الم تعلم الذي لا يعمل بعلمه ولكن العالم اذا عمل بعلمه ودعا اليه فهذه من سعادة الله

سبحانه وتعالى للعبد. لان الله سبحانه وتعالى هو ما - [01:08:13](#)

تعلم تأويله الى الله والراسخون في العلم يقولون امنا به. يرفع الله الذين امنوا منكم. وقل رب زدني علما. هل يستوي الذين لا يعلمون

اول الذين لا يعلمون وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسون بينهم الا نزلت عليهم السكينة - [01:08:29](#)

خشية الملائكة الى اخر الحديث اذا عليك حتى ولو كانوا متعلمين لا تحقرن من يعني العمل الطيب ان ترشد وان تنصح يقول الاخ هنا

اذا قال رجل لآخر مثلاً يا شنقيطي وهو مصري - [01:08:49](#)

هذه من الامور التي تكون بين عوام الناس والجهال. يا شنقيطي يا كذا يعني هذي يجيبونها يعني زي المزاح. او وشيء من السخرية

صحيح لا ينبغي وبخاصة اذا كان الانسان يتأثر - [01:09:08](#)

لكن كلمة يا شنقيطي الشنقيطي مسلم بحمد الله والمصري والسعودي والحجازي والنجدي واليميني هذه لا تؤثر على الانسان يعني لما

يقول يا يميني يرد عليه اليماني ويقول الرسول يقول الايمان يمان والحكمة يمانية انا افتخر بذلك فهذا لا يضر - [01:09:23](#)

وهكذا ايها الاخوة يعني هذه امور من الشكليات. لكن لا ينبغي لان بعض الناس عنده حساسية لا يتحمل مثل هذا الكلام هو لما تصفه

بالبلد الذي ينتسب اليه يحس انك تحتقره - [01:09:45](#)

فاذا عرفت منه ذلك فتجنب لان الانسان لا يؤذي اخاه يقول الاخ اريد ان اعتمر عن والدتي فهل يجوز لي الخروج بعد اتمام العمرة الى

احد المواقيت لاداء عمرة ثانية عن والدك؟ اولاً والدتك هذه هي عاجزة - [01:10:00](#)

ان توفيت مضى تؤدي عنها. اذا كانت عاجزة اما بمالها او بجسمها فحينئذ هناك شروط يقول الاخ هنا كلمة قحبة اذا كانت عرفا في

بلد وفي بلد اخر لا تشير الى القذف بالزنا فهل يعتبر؟ نعم - [01:10:18](#)

علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ماذا يقول؟ خاطبوا الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله فهي في المكان الواضحة انه

إذا اطلق تنصرف الى الزنا واضحة. وفي مكان تنصرف الى الكحة - 01:10:40

إذا بعيدة او احتمال ضعيف. المهم ايها الاخوة كل ما وجدت شبهة فانها يدرأ بها الحد هذا الاخ يسأل يقول ما حكم ضرب الطلاب

المهملين لدروسهم وخاصة لمواد التربية الاسلامية - 01:10:58

كالقرآن والتوحيد والفقه والمرحلة الابتدائية الى اخره يعني سؤال الاخ يدور حول ضرب التلاميذ اولا هناك نظام والوزارة اتخذت

ذلك النظام فمنعت الضرب. وهذا ما قررته الا بعد مرور ما يقرب من ستين عاما - 01:11:21

وهي بلا شك جربت ذلك. وانا اقول لكم حتى في وقتنا حلقة ساعة يختلفون بعضهم تجد ان ضربه فيه رحمة وفيه شفقة يعني مجرد

تربوي وبعضهم يأخذ خشبة في وقتنا كانوا يأخذون الإنسان ومن الدرجة يلقي - 01:11:43

في وقتنا نحن بالنسبة للطلاب الضعفاء يعني الطالب الضعيف هذا المسكين يلقي ويؤتى بخشب افتح يدك ويضطرب وربما يكسر عظمه

وكانوا في المدارس اذا جاء بالولد يقال لا عظم ولا كاللحم مزق لحمه المهم يأتيينا بعظم يمشي - 01:12:05

قضية الضرب ايها الاخوة لا شك المدير مسؤول الوكيل فيعني لو كل ضرب الان تغيرت الامور وهل كل الاساتذة على نسق واحد؟ يعني

قد يكون السائل عنده من الرحمة والشفقة والحرص على ابنائه وتعليمهم. وكما قالوا ضرب الوالد للولد - 01:12:24

سماد للزرع والرسيق الامور وابناءكم بالصلاة خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 01:12:47